ومنهم من عصمه كما عصم يعقوب يوسف من السلام فلبث في السجن بضع سنين
يراد فيه نوع آخر وما حببه عن عمرو عن أبيه عن عروة أهل الطائف
فلقوا أحزاب عمرو من مشركي قريش وجه إلى النور وأمسكا عنه تبيت عروة
وجه أبو عطاء من رواية ولبث لم يعبد من حبس ابن ابن عصم فلقوا فإنه
ما هو أنهم من شيء إلى شهوة فيه وهكذا السلام أنبياء مبتلون ومعافون ولا
من قال حكمته لبعضهم من قصص هذه الأقاصيص ويبين لهم وينبئ كلمته
فيهم ويصفون بأصنافهم فيتبعهم ويدفع الإسلام عن أهل الضعف
فيهم بلا يظنوا أنا نهم من الجانب على أنبيائهم ظلال الفطر ويعيش
ابن مريم ويكون في عنقهم تسليته لأنبيائهم ووفور أجورهم عن ربهم
فأما على الذي أحسن إليهم فالأعمش الخفيف وهذه الكواري
والنعم إنا الذكور إنا إذا اختص بأجسامهم الشيء فيه الفصود
بها فعاوده الشيء ومعافاة فيوادة لمشاكلة الجنس ولقول الحنفي
منهم غالبا عن الحاء وتلفيها الوحي منهم فلا وقر فلا أطال الله
عليه وسلم الزهيني قنا ما وما بنا فلبو وقال إني لمن كهيئتكم
إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني وقال النبي أقسم والكل أنفس ينفس
بر فأخبر أن سره وباطنه وروحه بخلاف جسمه وظاهره وأن الأبدان
التي تحل أكلها من ضعف وجوع وسهر ونوم لا يحل منها شيء وباطنه
بخلاف فيه من البشر وحكم الملائكة لا غير إذا قام لصنع والنوم
جسمه وقلبه وهو طال الله عليه وسلم في نومه عارض القلب كما هو في
يقظته حتى فرجاه في بعض الأقاويل أنه كان يرى وما من الخبر في نومه
لكون قلبه يعقلان كان كذا وكذا الناس إذا اجتماع ضعف الرأي ..

جسمه

جسمه وعارت قوته فهلك بالكلية جملته وهو طال الله عليه وسلم
من أخبر أنه لا يعتريه ذلك وأنه بخلاف هم لقوله تنام كهيئتكم
إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني وكذلك أقول أنه وهذه الأحوال
كالهم وصب ومرض وتعب وغضب لم يجز على باطنه ما يحل به وما
كان منه على لسانه وجوارحه ما يليق به كما يعتريه عينه من النسيان
فإنما هو تعبد وبيانه فصل فإن قلت فقد جاءنا الأخبار الصحيحة
أنه طال الله عليه وسلم يخبر كما مر نا الفضيل أبو معمر العقدي
بقراءته عليه قال أخبرنا حماد بن معمر نا أبو الحسن علي بن خلف
قال أخبرنا أحمد بن يوسف نا البخاري نا عبيد بن إسماعيل
نا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله
عنها قالت سحر رسول الله طال الله عليه وسلم حتى إنه يخيل
إليه أنه فعل الشيء وما فعله وهو رواية حتى كان يخيل إليه أنه
كان يأتي النساء ولا يأتيهن الحديث وإذا كان هذا من التباس
الأمر على الصور فكيف حال النبي طال الله عليه وسلم وإذا
وكيف جاز عليه وهو معصوم فاعلم وفقنا الله وإياك أن هذا
الحديث صحيح متفق عليه وقد صنفت فيه الخبر وتزعم أنه
يشبه عقولها وتلبيسها على أفعالها إلى التشكيك والشرع
وقدرة الله الشرع والشرع على ابن عمر أم تسلط إنما الشرع مرض
من الأمراض وعارض من العلل يجوز عليه كأنواع الأمراض فلا ينكر
وما يقدر في نبوته وأما ما ورد أنه كان يخيل إليه أنه فعل الشيء
وما يفعله فليس هو من أمراض يدخل عليه وعلة في شيء من تبليغه

Copyright © King Saud University